

استعمل بعض المستشرقين وسائل دنيئة للوصول إلى أغراضهم خاصة منهم أولئك الذين خدموا الغرض التبشيري أو الاستعمار، ونسوق هنا قصة ليون روش مع الأمير عبد القادر، فقد سمى نفسه الحاج عمر والتحق بخدمة الأمير، ورافقه مدة طويلة ادّعى خلالها أنه اعتنق الإسلام،